

[11/892] الحكمة في خلق الثقلين وإرسال الرسل - الشيخ

عبدالعزیز بن باز II قسم العقيدة [1/49]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ولا غبة المتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه واميئه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. امام الدعاة - 00:00:00

وامام المجاهدين هو قائد لغور المحجرين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء في بيت من بيوت الله - 00:00:28

بجماعة كثيرة من ابنائي واخواني بقصد التواصي بالحق والتناصح في الله والتعاون على البر والتقوى وبيان ما يجب على المسلم له سبحانه ولعباده فاسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا وامالنا جميعا وان يهدينا صراطه - 00:00:54

المستقيم وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كما اسأله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح ولاة امر المسلمين جميعا في كل مكان ويوفقهم لتحكيم شريعته والحكم بها والتحاكم اليها والالتزام بها - 00:01:38

وان يوفق جميع المسلمين في كل مكان للفقه في الدين والثبات عليه والمسارعة الى كل ما يرضي الله سبحانه كما اسأله عز وجل ايضا ان يوفق ولاة امرنا في هذه المملكة لكل ما فيه رضاه ولكل ما فيه صلاح العباد والعباد من الامم - 00:02:06

والعلماء وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين نسال الله ان يمنح الجميع التوفيق والسداد وصلاح النية والعمل والاستقامة على الحق والثبات عليه انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة في الله عنوان الكلمة الحكمة في خلق الثقلين وفي ارسال الرسل - 00:02:30

الصلاة والسلام والله عز وجل خلق الخلق لحكمة عظيمة وغاية حميدة لم يخلقهم عبثا ولا سدى ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليتكسر بهم من قلة بل هو سبحانه الغني بذاته عن كل ما سواه جل وعلا. والناس والفقراء اليه كما قال عز وجل يا ايها الناس - 00:02:58

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يلهمكم ويأتى بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وانما خلق الثقلين وهما الجن والانس ان يعبدوه ويطيعوه ويتابعوا رسله عليهم الصلاة والسلام - 00:03:32

لهذا خلقهم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هو خلقهم لامر عظيم وحكمة عظيمة فيها صلاحهم. فيها نجاتهم. فيها سعادتهم ولا ان يعبدوه ولا اشرك به شيئا سبحانه وتعالى - 00:04:01

وهذا هو حقه عليهم كما في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال قال لمعاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:04:28

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ايها الا يعذبهم يعني اذا لم يشركوا به شيئا كما اللفظ الاخر وحق العباد على الله على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:04:46

لان من اطاعه وحده واستقام على امره فهذا حقه سبحانه ان نعبد وحده بضاعة اوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده وسمى الله ذلك عبادة لان العبادة هي تذلل الخضوع والعباد يؤدون هذه العبادات عن ذل وخضوع لله عز وجل - 00:05:10

تقول العرب طريق معبد يعني مذل قد وضعته الاقدام ويقولون بغير معبد مذل قد شد ورحل فهكذا تسمى الاوامر والنواهي التي يؤديها العباد تسمى عبادة لان الواجب ان تؤدي عن ذل وخضوع واستكانة وانكسار وتعظيم لله ورغبة فيما عنده سبحانه وتعالى -

ولهذا قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان تتقوه وتقواه هي العبادة هي طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:06:14](#)

فهذه العبادة خلقهم لها وامرهم بها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فقد خلقوا لها وامروا بها. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال سبحانه واعبدوا الله ولا - [00:06:37](#)

لا تشركوا به شيئا. قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قال سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص فالثقلان جنهم وانسهم ذكورهم واناثهم - [00:06:58](#)

عامتهم وخاصتهم عربهم وعجمهم حكامهم ومحكوموهم اغنياؤه وفقراؤه كلهم خلقوا ليعبدوا الله لا فضل لهذا على هذا الا بالتقوى ما فضل لعربي على اعجمي ولا اعجمي على عربي ولا ذكر على انثى ولا انثى على ذكر في الحقيقة الا بالتقوى - [00:07:20](#)

كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير فاکرم الناس عند الله اتقاكم له - [00:07:48](#)

واقومهم بحقه واعظمهم اخلاصا له وطاعة الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم اقرب الناس ذكورا كانوا او اناثا عربا او عجماء احرارا او عبيدا اغنياء فقراء فجدير بكل مؤمن وبكل مؤمنة ان يعتني بهذا الامر وان يتفقه فيه - [00:08:09](#)

فان العبادة انما تعرف بالدالة من كتاب الله وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام من بين الله في كتابه وفي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام هذه العبادة. واعظمها واساسها شهادة ان لا اله الا - [00:08:35](#)

الله وان محمدا رسول الله هذا هو الاساس لهذه العبادة وهو اساس دين الاسلام الذي بعث الله به الرسل اساسه توحيد الله واخلاص لعبادة الله جل وعلا والايمان برسوله عليه الصلاة والسلام. وهكذا كل امة - [00:08:59](#)

دينها الاسلام كل امة بعثها الله بعث الله الى الرسل دينهم الاسلام ولهذا بين سبحانه ان الحكمة في الرسل دعوة الناس الى توحيد الله. يعني الا ما خلقوا له. دعوة - [00:09:21](#)

الناس اذا ما خلقوا لمن توحيد الله وعبادته. هذه الحكمة في ارسالهم لم يرسلوا ليدعوا الناس الى جمع الاموال ولا ليتعلموا الزراعة او التجارة او الصناعة او عن المعادن او غير ذلك لا بعثوا ليعلموا الناس دينهم الذي يرضي ربه ان يدعواهم الى ذلك - [00:09:38](#)

يفقهوهم كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بعثوا بهذا يدعون الناس الى ان يعبدوا الله وان يجتنبوا الطاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله - [00:10:05](#)

والمعنى انهم يدعون الناس الى توحيد الله وطاعة اوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده ولا في ذلك والمعاداة في ذلك والمحبة في ذلك والبغضاء في ذلك هؤلاء هذه دعوة الرسل وهذه وهذه الحكمة في ارسالهم - [00:10:27](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فالرسل جميعا بعثوا بهذا يدعون الناس الى توحيد الله وان يخلصوا الله بالعبادة وان يطيعوا اوامره - [00:10:50](#)

وينتهوا عن نواهيه ونبيينا صلى الله عليه وسلم هو خاتمهم واخرهم عليه الصلاة والسلام مبيونة وخاتمهم وهو اخرهم وهو افضلهم وهو امامهم عليه الصلاة والسلام وادم من دون تحت لواءه يوم القيامة - [00:11:14](#)

وحين يفزع المؤمنون اليه يوم القيامة ان يشفع له من الله للحكم بين الناس يعتذر ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وتنتهي النوبة اليه فيتقدم عليه الصلاة والسلام. ويسجد بين يدي ربه ويحمده بمحامد عظيمة. ثم يقال يا - [00:11:37](#)

بل يرفع رأسك وقل يسمع وستعطى واشفع تشفع عليه الصلاة والسلام ويشفع في الناس حتى يقضى بينهم ثم يشفع لمن دخل النار من امته من العصاة حتى يخرجوا منها فاساس هذا الدين - [00:12:04](#)

واصله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في حق هذه الامة وبحق جميع الامم التي بعث لها الرسل اساسه توحيد الله والاخلاص له وافراده بالعبادة دون كل ما سواه جل وعلا - [00:12:24](#)

وعلى كل امة تصديق رسولها والايمان برسولها فعلى امة نوح مع توحيد الله الايمان بنوح عليه الصلاة والسلام وعلى امة هود مع توحيد الله الايمان بهود وعلى امة صالح مع توحيد الله الايمان بصالح والشهادة بانه رسول الله - [00:12:44](#)
وعلى امة نوح كذلك على امة ابراهيم كذلك. وامة من بعدها اسماعيل واسحاق ويعقوب من الرسل كل واحد من الرسل على امته ان يصدقوه وان يوحدوا الله ورجوه بالعبادة سبحانه وتعالى - [00:13:05](#)

وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يخلصوا الله بالعبادة وهو من شهادة ان لا اله الا الله. ويصدقوا نبيهم محمدا عليه الصلاة والسلام ومن قبله من المرسلين ولهذا كان يدعو امة صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر. حين بعثه الله يقول يا قوم قولوا لا اله الا الله - [00:13:25](#)

كوب العود وندعوهم الى ان يصدقوه بانه رسول الله عليه الصلاة والسلام ولما دعاه الى توحيد الله قالوا لما ذكر الله عنهم اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء وقال عنه سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون - [00:13:49](#)

استنكروا هذا لانه قد اعتادوا عبادة الاوثار والاصنام ودعائها والاستغاثة بها والنذر لها ذبح لها وغير ذلك فاستنكروا ان يعبدوا الله وحده وان يخلصوه بدعائهم وسجودهم وصلاتهم وذبحهم ونذرهم استنكروا هذا - [00:14:20](#)
وهكذا ما قبلهم من الامم استنكروا ذلك. كما قال عادوا اليهود اجدتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فالرسل جميعا كلهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:14:44](#)

وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قال تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. قال عز وجل وان مسائل الله فلا تدعو مع الله احدا - [00:15:05](#)
قال سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. قال تعالى فاعبد الله يسر له الدين قال عز وجل ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:15:29](#)

فجميع العباد مأمورون بان يعبدوا الله وحده جنهم وانسهم وعربهم وعجمهم وسائر اصنافهم جفورهم واناثم اغنياؤهم وفقراؤهم امراؤهم وحكامهم ومحكوموهم كلهم مأمورون وغرب عليهم ان يعبدوا الله وحده وان ينقادوا - [00:15:48](#)
لاوامره وان ينتهوا عن نواهيه وهذا معنى قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى يخلصوني بالعبادة بطاعة اوامري وترك نوايا وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله - [00:16:11](#)

كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهو معنى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:16:34](#)
فقوله براء ما تعبدون معنى لا اله البراءة من عبادة غير الله واعتقاد بطلانها الا الذي فطر هذا هو معنى الا الله وهو المعبود بالحق سبحانه وتعالى. وهو خاطر الناس وخالقهم جل وعلا - [00:16:50](#)

فجميع العبادات يجب ان تكون لله وحده هو الذي يدعى ويرجى ويصلى له ويسجد له ويصام له ويحج له الى غير ذلك مع الايمان بان محمدا رسول الله ارسله الله الى الناس عامة جنهم وانسهم وعربهم وعجمهم - [00:17:10](#)
ظهورهم واناثم احرارهم وعبيدهم قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال عليه الصلاة والسلام كان ممن يوعث الى قوم خاصة وبعثت الى الناس عامة عليه الصلاة والسلام - [00:17:33](#)
فعلى ثقلين الجن والانس عليهم ان يعبدوا الله وحده وانقادوا لامره ويعظموا امره ونهيه. وان يتبعوا محمدا عليه الصلاة والسلام ويصدقوه. ويشهدوا بانه رسول الله حقا الى جميع فلا اسلام ولا ايمان ولا هدى ولا تقوى الا بهذه الشهادة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:17:59](#)

هذه الشهادة اصل الدين واساس الملة ثم بعد ذلك الصلوات الخمس في عمود الاسلام وركنه الاعظم بعد الشهادتين فالواجب المحافظة عليها في اوقاتها من الرجال والنساء والعرب والعجم والغنيان والفقراء على الجميع ان يحافظوا عليها في اوقاتها -

وان يتقوا الله في ذلك وان يحذروا مشابهة اهل النفاق في تخلفهم وفي رياضهم وكسلهم قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:18:55](#)

قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا في اوقاتك وقال جل وعلا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقال عن عباده المؤمنين الاتقياء - [00:19:19](#)

فبينهم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال عن اهل النفاق ان المنافقين يخادعون الله وخادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:19:40](#)

مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هذي حالها النفاق مذبذبون لا مع الكفار ولا مع المسلمين. تارة مع هؤلاء وتارة مع هؤلاء واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:20:04](#)

وذكرهم الله قليل ومع ذلك يراؤون باعمالهم الواجب ان يتقي العبد ربه وان يحذر هذه الصفة الخبيثة يجب على الرجال والنساء المكلفين ان يحذروا صفات المنافقين وان يقوموا الى الصلاة عن نشاط ورغبة وايمان وتصديق ومحبة - [00:20:22](#)

لا عن كسل وضعف ولك عن ايمان وعن صدق وعن نشاط تام ورغبة فيما عند الله عز وجل وعن اخلاص الله لا عن رياء عن اخلاص له سبحانه ورابط في ثوابه وحذر من عقابه عز وجل - [00:20:47](#)

وهكذا الزكاة حق المال هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة ثم صيام رمضان الركن الرابع ثم حجوا ابتلاء الحرام الخامس ولما يا جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الدين - [00:21:05](#)

لما جلس ذات يوم للناس عليه الصلاة والسلام وتأخر تأخرا عن سؤاله ارسل الله جبرائيل فليسأل حتى يعلم الناس حتى يستفيد الناس فجاءه جبرائيل عليه الصلاة والسلام في صورة انسان غريب - [00:21:26](#)

فجلس بين يدي وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت سبيلا - [00:21:44](#)

ومن رواياتها قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة الى اخره ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر - [00:22:04](#)

لخيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا خبره الله هكذا النبي صلى الله عليه وسلم عن مراتب الدين - [00:22:26](#)

فدين الاسلام له مراتب ثلاث مرتبة الاسلام وهي الاعمال الظاهرة مرتبة الايمان وهي الاعمال الباطنة المتعلقة بالقلب مرتبة الاحسان وهي الاخلاص بالعمل والصدق فيه واكماله واتمامه كأنك ترى الله كأنك تشاهد - [00:22:39](#)

وان لم تكن ترى فانه يراك فعليك ان تؤدي الاعمال على ان الله جل وعلا يراقبك ويرى مكانك ويعلم حالك ويشاهد عملك سبحانه وتعالى وبهذا نعلم حقيقة العبادة التي خلقنا لها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:22:59](#)

ونعلم الحكمة في ذلك وانها ان الحكمة في خلقنا وايجادنا ان نعبد الله لا نأكل ونشرب ونكح ونتجر ونعمل ما نعمل للامور الدنيا لا خلقنا لنعبد الله لنطيع الله ونتبع رسالة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:23:22](#)

خلقنا لنؤدي اوامر الله وننتهي عن نواهيه. ونقف عند حدوده او نوالي في ذلك ونعادي في ذلك وما اعطانا الله من النعم فذلك لاعانتنا على هذا الامر العظيم خلقنا لنعبده ثم توضحنا بالارزاق بالنعم الكثيرة بالصحة والعافية بالمال بالماء بالطعام بغير هذا - [00:23:43](#)

لنعبد الله ونستعين بنعمه على طاعته سبحانه وتعالى ولهذا قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وتعالى - [00:24:10](#)

هو الرزاق لعباده. خلقهم ليعبدوه لا ليأكلوا ويشربوا وينكحوا. ويتمتعوا بالشهوات؟ لا. قل يعبدوا الله اطيعوا الله ليعظموا امره ونهيه. ليتعاونوا على البر والتقوى وخلق لهم ما في الارض ليبلوهم ايهما احسن عملا - [00:24:27](#)

خلق لكم ما في الارض من النعم ليلوكم هل تشكرون ام تكفرون هل تطيعونه ام تعصونه قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم في ستة ايام - [00:24:50](#)

ليلوكم ايكم احسن عملا وكل الذي خلق السماوات والفتن في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم منكم احسن عملا وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:25:09](#)

قال سبحانه انا جعلنا ما انزلنا على زينة لها نبلوها ايهم احسن عملا تبين انه خلق السماوات وخلق الارض وخلق ما على الارض من الزينة من جبال وحيوان واشبال وانهار - [00:25:28](#)

وبحال وغير ذلك وخلق الموت والحياة كل ذلك ليلونا ويختبرنا ايننا احسن عملا. ما قال اكثر؟ بل قال ايننا احسن وعملنا فالمقصود حسن العمل باخلاصه لله واكماله والصدق فيه هل مطلوب منا ان نعبد وحده - [00:25:44](#)

ونفث له العمل وان يحسن العمل فيكون غاية في الاخلاص غاية في الصدق غاية في اكماله واتمامه كما شرع الله عز وجل هذه السنوات وارتفاعها والارض في انخفاضها وما بينهما وما فيهما من الخير العظيم والخلائق العظيمة وما جعل على الارض من - [00:26:09](#)

كل ذلك ليلونا ايننا احسن عملا؟ ايننا يطيعه من التغيير؟ ممن يعصيه ويخالفه فعلينا ان نؤدي حقه وان نساير الى مرضيه وان نعبد كما امرنا بطاعة الاوامر وترك نواهيه وان نستعين بنعمه مما خلق في هذه الارض علينا ان نستعين بها على طاعته وان نستعين بما اعطانا من صحة وعافية - [00:26:31](#)

وسمع وبصر وقوة وعقل على طاعته واتباع شريعته. وتعظيم امره ونهيه سبحانه وتعالى انا جعلنا زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. والبلاء الاختبار نبلوهم نختبره وهم حتى يتبين الصادق من الكاذب والمطيع من العاصي والمجتهد في العمل من المتخلف المتكاسل - [00:27:03](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا وبين ايضا انه خلق السماوات والارض ايضا لنعلم قدرته وانه عالم بكل شيء سبحانه وتعالى. فقال - [00:27:34](#)

الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء فهو سبحانه يبين لنا عظيم قدرته وشمول علمه - [00:27:57](#)

وعظيم احسانه حتى نشهد له بانه سبحانه هو المستحق والعبادة وهو العالي بكل شيء وهو القادر على كل شيء وهو الذي بيده ضرنا ونفعنا وحياتنا وموتنا ورزقنا واجالنا وغير ذلك كلها بيده سبحانه وتعالى - [00:28:18](#)

فالواجب والحزم كل الحزم ان نطيع امره وان ننتهي عن نهيه وان نقف عند حدوده نرجو ثوابه ونخشى عقابه سبحانه وتعالى وبهذا يعلم المؤمن والمؤمنة ان ما قد يفعله بعض الجاهل في بلدان كثيرة من التعلق على - [00:28:39](#)

والاستغاثة باصحاب القبور والنذر لهم والذبح لهم ونحو ذلك ان هذا مضاف لقول لا اله الا الله وان هذا هو الشرك بالله وعبادة غيره وان هذا دين الجاهلية ودين المشركين - [00:29:04](#)

فدين الاسلام ان نعبد الله وحده ان نخصه بالعبادة لا نعبد معه ملكا ولا نبيا ولا قبرا ولا شجرا ولا حجرا ولا صنما ولا غير ذلك فلنعبد وحده دون كل ما سواه سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:29:20](#)

اياك نعبد واياك نستعين وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:29:40](#)

هذه العبادة هي دين الاسلام هي الايمان هي البر هي الهدى والتقوى هي طاعة الله ورسوله كلها داخلة في هذا كل ذلك يسمى عبادة لله ويسمى طاعة لله ويسمى اسلاما لان الخضوع لله ودور لله ويسمى ايمانا - [00:30:01](#)

او تصديق لله ويسمى احسانا لانه احسان في طاعته واتباع شريعته. ويسمى برا لما فيه من الخير ويسمى تقوى لانه يقي العبد غضب الله وعقابه فعلينا ان نفهم هذه الامور فدين الاسلام الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وارسل به محمدا عليه - [00:30:22](#)

عليه الصلاة والسلام وهو خيرهم وفضلهم واكملهم حقيقته عبادة الله وحده والاخلاص له والاسلام وضاعت اوامره وترك نواهيه وتصديق اخباره والحذر مما نهى عنه والسير خلف رسوله محمد عليه الصلاة والسلام - [00:30:46](#)

بكل ما جاء به. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. قال قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قال سبحانه فهذه احذر الذين يخالفون امره ان - [00:31:06](#)

فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فانما عليهم ما حملوا. وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن - [00:31:26](#)

تولاه وما ارسلناك عليه حفيظا والخلاصة انا خلقنا لنعبد الله وحده لا شريك له. وان هذه العبادة اصلها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويتبع ما امر الله به ورسوله من صلاة وزكاة وصوم وحج وجهاد وامر بالمعروف ونهي عن منكر وفي - [00:31:46](#)

وصلة الرحم وترك ما نهى الله من المعاصي ترك ما نهى الله من عنه من المعاصي كله داخل في الاسلام خلق الشرك بالله ترك الزنا ترك الخمر ترك العقوق للوالدين ترك قطيعة الرحم ترك كل ما نهى الله عنه ورسوله كله - [00:32:09](#)

في عبادة الله داخل في الاسلام لان الاسلام ان تسلم قلبك لله وجوارحك لله وان تنقاد لامره عن نهيه سبحانه وتعالى مصدقا له ولرسوله مؤمنا به وبرسوله وبجميع رسله وبكل ما اخبر الله به ورسوله - [00:32:28](#)

هكذا الاسلام وهكذا الايمان وسمى الله دينه اسلاما لان العباد يسلمون وجوههم لله ويسلمون جوارحهم لله وينقادون لشريعته يعظمون امره ونهي ولهذا قيل دين الاسلام. هي دين الانقياد الله. دين الذل دين الذل لله والطاعة لله سبحانه وتعالى - [00:32:48](#)

وسمي الاسلام ايمانا لانه تصديق لله وتصديق لرسوله عليهم الصلاة والسلام. ولهذا يقال ايمان بما في القلوب تصديق الله ورسوله ولما في الالسنه من تصديق الله ولما في الاعمال من تصديق الله فالايمان قوله وعمل قول بقلب وقول باللسان - [00:33:12](#)

وعمل بقلب وعمل بجوارح. فالايمان تصديق لله بقلبك ولسانك. وتصديق لرسوله عليه الصلاة والسلام. ولجميع الرسل والسلام وتصديق لخبار الله وخبار رسوله وانقياد بالعمل والصلاة ايمان والزكاة ايمان والصوم ايمان - [00:33:32](#)

الحج ايمان والجهاد ايمان وبر والدين ايمان وهو اسلام ايضا. يسمى اسلام ويسمى ايمان واذا اتقنه العبد وادى حق الله كاملا صار محسنا ان تعبد الله كأنك تراه فالمحزن هو اللي يتقن العمل ويكملة على الوجه المطلوب - [00:33:52](#)

واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم للمؤمنين وان يمنحنا واياه الفقه في دينه وان الفقه في الله له شأن عظيم. وذلك من علامات الخير والسعادة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:34:14](#)

هذه عبادة تحتاج الى فقه عليك ان تفقه في دين الله ان تتعلم وان تتبصر وذلك من طريق القرآن الكريم من طريق تلاوة القرآن وتدبر معانيه ومذاكرة فيه مع زملائك ومع علمائك ومع الاساتذة حتى تعلم - [00:34:38](#)

معاني كلام الله وحتى تعلم حقيقة دين الله وحتى تعلم العبادة الذي انت مؤمن بها لابد من التفقه في الدين وذلك من طريق كتاب الله عز وجل تدبرا وتعقلا وتعلما ومن طريق السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بحفظها وما تيسر - [00:34:58](#)

منها وتدبرها واستنباط المعاني منها والاحكام منها ومراجعة اهل العلم في ذلك حتى تكون على بينة في دينك على بصيرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريق الجنة - [00:35:18](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. خير ناس الذين يتعلمون القرآن ويتفقهون فيه ويعلمونه الناس ويعملون به هم خيار الناس - [00:35:41](#)

لانه اصل دين الله قال تعالى ان هذا القرآن يهديني التي هي اقوم. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وهكذا التعلم الحلقات التي في المساجد حلقات اهل العلم معروفين بالهدى وحسن السيرة والعقيدة الصحيحة التعلم منهم وحضور حلقات - [00:35:59](#)

وحضور ايضا محاضراتهم وندواتهم وسماعها من الاذاعة كتون على الدرب له شأن عظيم ايضا بالافادة كل هذا من تعلم العلم. كل هذا من التوقف في الدين. فلا ينبغي للعبد ان يعرض. لابد من التعلم والتفقه في الدين - [00:36:19](#)

لابد من التبصر حتى تعلم ما اوجب الله عليك فتعمل به وحتى تعلم ما حرم الله وحتى تقف عند حدود الله بسيطة وعن علم وعن

هدى. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:36:39](#)

قال سبحانه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وفي الصحيحين الذي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [00:36:59](#)

كمثل غيث اصاب ارضا وكانت منها طائفة طيبة في لفظ النقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادل امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوه واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تدرك ماء ولا تنبت كلأ - [00:37:19](#)
قال عليه السلام فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعذب ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقل هدى الله الذي ارسلت به - [00:37:48](#)

بين صلى الله عليه وسلم للناس له طبقات ثلاثة اقسام قسمان انتفعوا بما بعث الله بنبيه عليه الصلاة والسلام احدهما كالارض الطيبة قبلة الماء فانبتت الكلى والعشب الكثير وهم خواص العلماء الذين عرفوا الحق وعرفوا دين الله - [00:38:04](#)
وتفقهوا بدين الله وعلموه الناس. وارشدوا اليه الناس رواية ودراية والقسم الثاني علماء حفظوا العلم ونقلوه الى الناس حفظوا الاحاديث ونقلوا ذلك الى المسلمين فاخذ منهم العلماء واستنبطوا احكام الدين مما نقلوا اليه من الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:38:23](#)

فهؤلاء كالارض الطيبة الجاذب التي امسكت الماء حتى نفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوه اما الطائفة الثالثة هي التي اعرض الحمد لله ولم تقبل دين الله كالقي القيعان تمرها المياه وتنساب عنها لا تنسك مال ولا تنبت كلأ نعوذ بالله. هذه حال اكثر الخلق - [00:38:47](#)

لا يتعلمون ولا يتبصرون ولا يسألون والمعلنون غافلون ولا حول ولا قوة الا بالله قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين قال تعالى والذين كفروا عما اندروا معرضون قال سبحانه ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا نسأل الله العافية - [00:39:14](#)

كالانعام كالابل والبقر والغنم لا ينتبهون ولا يدرون ولا يتعلمون. بل اضل منهم اضل من الانعام ابعد عن الهدى من الانعام قال نعم قد تهتدي لمرعاها ولما وجهها اليه مالکها اما هؤلاء فهم بعيدون عن الهدى نعوذ بالله - [00:39:41](#)
فالواجب على جميع المؤمنين والمؤمنات في كل مكان التفقه في دين الله والتعلم والعناية بالقرآن الكريم وتدبرا وتعقلا وسماعه من تاليه اذا كان لا يقرأه الانسان يسمعه ويستمتع وينصت ويتعلم ويسأل وهكذا - [00:40:04](#)

سنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحفظ ما تيسر منها ويحضر مجالس العلم ويتوجه الى العلماء ويحضر الحلقا العلمية والندوات ويسأل ما اشكل علي. ويستمتع ايضا لما يذاع في الاذاعات الطيبة. اذاعة القرآن - [00:40:24](#)
ويذاع من احاديث دينية من من علماء معروفين بالخير والهدى يستمتع ويستفيد ثم ينقل العلم يبلغ وتقدم لكم ان برنامج معذر برنامج مفيد ايضا هو من طرق العلم ثم على طالب العلم وعلى المرأة ايضا طالبة العلم كل منهما عليه ان يبلغ - [00:40:44](#)
اذا سمع العلم والخير يبلغ. كان عليه الصلاة والسلام اذا حدث الناس وخطبهم وفقهم قال فليبلغ الغائب ربما مبلغ اوعى من سامع وقال بلغوا عني ولو اية عليه الصلاة والسلام. ولما خطبه في عرفات قال - [00:41:10](#)

وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. وجعله رفع اصبعه الى السماء هكذا وينسبها للناس ويقول اللهم اشهد اللهم اشهد يعني انه بلغهم عليه الصلاة والسلام - [00:41:32](#)

وقد امرها امره يبلغ الناس فانتم كذلك الان. انا امركم ان تبلغوا واوصيكم ان تبلغوا ما عندكم من العلم لاهلكم زوجاتكم اولادكم جيرانكم في مجتمعاتكم كل واحد يبلغ ما عنده من العلم - [00:41:49](#)

لكن بشرط ان يكون قد حفظ لا يكذب ولا يتساهل فلا بد من علم لابد ان يكون حفظ الفائدة واتقنها حتى يبلغها كما سمعها سمعها من فلان وفلان يبلغها اهل بيته يبلغها اخوانه - [00:42:09](#)

هذا يستفيد كما استفاد. صدق الله الجميع التوفيق والهداية. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه

واتباعه باحسان. لا حول ولا قوة الا بالله. جزاكم الله خيرا - [00:42:29](#)

واثابكم على ما قدمتم من نصائح والاسئلة كثيرة يا سماحة الشيخ ونستأذن الاله في الاله في الاله جزاك الله خير. ما يتيسر منه الحين وبعضها بعد الصلاة جزاكم الله خيرا - [00:42:49](#)

يقول هذا السائل يا سماحة الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي اسبل ازاره قال له صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال اذهب فتوضأ - [00:43:09](#)

فقال له رجل يا رسول الله امرته ان يتوضأ ثم سكت عنه. قال انه كان يصلي وهو مسبل جاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم. وهذا الحديث في رياض الصالحين - [00:43:27](#)

فما حكمكم على هذا الحديث من ناحية السند والمتن؟ اجيبونا اثابكم الله. هذا الحديث مثل ما ذكر السائل في رياض الصالحين قد حكم عليه النووي بانه صحيح ولكن ليس كما قال النووي بل في اسناده ضعف في اسناده ضعف وجهالة وتدليس - [00:43:47](#) ولكن معناه صحيح بين الاشباع محرم ولا يجوز على المسلم ان يبتعد عن الاسبال لا في الصلاة ولا في غيرها والاسبال هو ارخاء الثياب تحت الكعبين من الرجل وخاء الثياب ملابس سراويل او ازار او بشت او قميص حتى تنزل على الكعبين هذا يسمى اسبال -

[00:44:11](#)

ونهى النبي عن هذا وتوعد عليه عليه الصلاة والسلام وظلمات الكعبين من ابي ذر فهو في النار وفي هذا الحديث انه قال ارجف فتوضأ ولم يمر باعادة الصلاة. فدل على ان صلاته صحيحة. لو صح الحديث هو لم يأمر بالاعادة - [00:44:37](#)

ولكن توعد ونشر القبول لا يلزمنا في صحة الصلاة لانه لم يضره بالاعادة. فقد تقبل الصلاة وتجزى ولكن يفوته ثوابها هذا لو صح معناه التشديد بالاسبال وانه من اسباب عدم قبول الصلاة - [00:44:54](#)

كما قال في الحديث الاخر من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. ومع ذلك اهل العلم لا يمره بالاعادة لان يفوته ثوابها. بسبب سؤاله العرافين - [00:45:14](#)

الم يدعون علوم الغيب الحاصل ان الاسبال المحرم ولا يجوز التعاطي من الرجل وقد قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يكلمهم الله ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب المسلم ازارا والمنان فيما اعطى والمنفق سعته من حديث الكاذب - [00:45:29](#)

الواجب الحذر من الاسبال والتناصح في ذلك. واما يقول بعض الفقهاء انما انه يحرم اذا كان للخيلاء فقط فليس بصحيح بل هو حرام مطلقا. ولكن اذا كان مع الخيلاء فرأى اشد اثما. كما قال عليه الصلاة والسلام من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة -

[00:45:53](#)

اذا جره من التكبر صاروا في الاثم. واذا تساهل في اسبال الثياب. ولم يقصر التكبر صار اثما ولكن اثم فهو دون من كان يجرها تكبرا والغالب ان من جرها انما يجرها تكبرا وخيلاء وتعاطيا - [00:46:13](#)

هذا هو الغالب وقد يجرها عن تساهل وكسل فلا يكون له فلا يكون عليه اثم من جرها تكبرا ولكنه اثم بتساهل اما من غلبه ذلك يعتني ويرفع ازاره ويعتني ذاك قد يرتخي من غير قصد هذا لا يضره - [00:46:32](#)

كما قال الصديق رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه يتفلت علي الا ان اتعاهده قال لست مما يجره خيلاء فالمسلم ويعتني به فاذا فاته فوات الحرص بان فتق ازاره وخاب له او او حصل شيء من - [00:46:52](#)

ثم كلفا في الحال واعتنى ولا شيء عليه. اما انسان يعتمد اسبال ثيابه ويقول ما قصده خيلاء هذا غلط القلوب الى الله الذي يعلم ما في القلوب. وانما علينا الانكار عليك فيما فعلت من الاسبال. اما قلبك فاذا - [00:47:12](#)

عز وجل. نعم اثابكم الله. يقول هذا السائل سماحة الشيخ ما حكم لبس ساعة بها صفائح من الالماس؟ بالنسبة للرجل مع انه ليس يقصد الكبرياء بلبسها الماس وليس من الذهب ولا من الفضة. معدن اخر - [00:47:30](#)

ولا اعلم فيه شيئا لكن اذا ترك ذلك من باب التواضع من باب التواضع والخضوع لله وعدم والخوف من الاسراف هذا حسن ان شاء الله ولما اعلم فيه شيئا انما الممنوع ان يلبس ذلك من الفضة او الذهب - [00:47:53](#)

اما الناس فلا نعلم فيه شيئا لانهم معدن اخر. ولكن تركه من باب التواضع من باب الحذر من ان يوصف بالاسراف او التبذير ويكفي الساعة العادية التي يلبسها الناس. اما في حق النساء فالامر اسهل ولا حرج - [00:48:09](#)
نعم. جزاكم الله خيرا. يقول هذا السائل الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز. وبعد اشهد الله على اني احبك في الله. حبيبي الذنوب. نعم؟ بعد؟ زين نعم. نعم. اشهد الله على اني احبك في الله ثم ارجو من سماحتكم التعليق على الرجبية حيث انها بعد ايام قليلة -

[00:48:26](#)

وفقكم الله اما ما ذكرت من المحبة فنقول احبك الله الذي احببتنا له وتحب الله من القربات التي يحبها الله عز وجل واهلها من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:48:56](#)
كما قال عز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا - [00:49:15](#)
عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله وهكذا المرأة اذا دعاها ذو المنصب والجمال فقالت اني اخاف الله من السبعة يظلمهم الله في ظله ولا ظل الا ظله وهكذا السادس - [00:49:31](#)
قد يصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم اسمها ما تنفق يمينه والسابع رجل ذكر الله خاليا ذكر الله ما عنده احد في بكاء من خشية الله جل وعلا هو من السنة ليظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:49:47](#)
ويقول عليه الصلاة والسلام يقول الله يوم القيامة على رؤوس الاشهاد يقول الله يوم القيامة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظل جعلنا الله واياكم متحابين بجلاله ورزقنا جميع الاستقامة اما ما يتعلق بالرجبية - [00:50:04](#)
ولا اعلم به نسا قد يدل على شرعيتها هي زيارة المسجد النبوي. اما العمرة في رجب فلا بأس بذلك قد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر في رجب - [00:50:25](#)
قد قال بعض اهل العلم انه وهم ابن عمر في ذلك ولكن الاصل عدم الوهم الاصل في الراوي فقه الحفظ وعدم الوهم وثبت عن السلف انهم كانوا يستحبون العمرة في في منهم منهم عمر رضي الله عنه - [00:50:40](#)
ورجب شهر حرام من شهور الاربعة الحرم فيه لا بأس بها بدءا من عمل السلف اما زيارة المسجد النبوي في رجب فلا اعلم فيها نسا ولا اعلم فيها شيئا عن السلف الصالح - [00:51:00](#)
وهي تابعة للعمرة من جاء العمرة يحب ان يزور المسجد النبوي وزات المسجد النبوي مشروعة دائمة في كل وقت. فاذا زار مسجد النبوي لاجل الله يسر له العمرة. او يسر الله له الزيارة في - [00:51:16](#)
لان يأتي الصلاة في غيرها فلا بأس بذلك اما تخصيص زيارة في رجب فلا اعلم له اصلا لكن اذا فعل ذلك من اجل انه جاء للعمرة او من اجل انه لا يسمح لها الا في رجب او لاسباب اخرى فلا بأس بذلك ولا كراهة بذلك ان شاء الله. نعم - [00:51:29](#)
بالصيام مكروه نعم جزاكم الله خيرا. يقول هذا السائل بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان اخي في الله اخي في الله دعاك الى وليمة وهو يعلم يعمل في البنك. هل تلبى دعوته وتأكل من طعامه؟ او ماذا تفعل - [00:51:46](#)
وما الفرق بين من يعمل في البنوك الربوية ومن يعمل في شركات التأمين التجاري كالتأمين على الحياة والسيارات وهل تجاب دعوة من يعمل في شركات التأمين التجاري؟ افيدونا عن ذلك جزاكم الله خيرا - [00:52:11](#)
هذه امور عامة بها البلوى اختلاط المكاسب وكثرة الخبث اما في هالبلوى في هذا العصر فينبغي المؤمن الحذر من المكاسب الخبيثة والحرص على المكاسب الطيبة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:52:29](#)
فينبغي المؤمن الحذر الحذر من المكاسب الخبيثة ويقول عليه الصلاة والسلام ما من عبد يتصدق بعد ثمرة من كسب طيب ولا يقبله الله الا الطيب الا تقبلها الله بيمينه حتى فيرببها لصاحبها كما يرببها الفلوه وهو فصيلة حتى تكون مثل الجبل. فينبغي للمؤمن التحرز من المكاسب الخبيثة - [00:52:52](#)
كالعمل في البنوك او في شركات تأمين او ما اشبهنا من الطرق التي فيها هبت ينبغي له ان يحتار. اما كونه تجاب دعوته او كونه يهجر

او اشبه ذلك هذا فيه كلام لاهل العلم - [00:53:17](#)

منهم من يسعبد عدم جبل دعوته لانه حينئذ مكسبه خبيث ومنهم من لا يرى ذلك لان الاصل السلامة وانت لا تدري ما قدم لك والهجر له مستحب لعله ولكن لا يحرم طعامه - [00:53:36](#)

وقد قال جماعة من العلم ان هجران اهل المعاصي سنة مؤكدة اذا اظهروها اظهروا المعاصي وقال بعضهم يجب اجره حتى يدع المعصية والنبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا وهذا. هجر قوما وترك قوما - [00:53:59](#)

المسلم اذا رأى المصلحة في الهجر هجر المصلحة الشرعية في عدم الهجر وفي موالة النصيحة والتوجيه والارشاد فعل. من هجر النبي الثلاثة الذين تخلفوا عن الرجل والتبوك ولم يشكر عبد الله بن ابي وجماعة من المنافقين تعريفا لهم عن الاسلام وحذرا من فتنة تقع - [00:54:18](#)

واذا كان الذي يعمل في البنك او غيره له اقسام اخرى غير غير الحرام فالامر في هذا واسع يكون الطعام المقدم محتمل ان يكون من الكسب الخبيث ومحتمل يكون من الكسب الاخر. فيكون فيه الامر واسع - [00:54:40](#)

واقل خطرا من الذي ليس له كسب الا البنك او الكسب الاخر الخبيث فاذا تورع الانسان ولم يجب دعوته اذا كان كسبه كل خبيث. وبين له ان تركه الا لاجل هذا لعله يستجيب هذا حسد. اما بالورع - [00:54:58](#)

من باب التعاون على الخير واذا كان هجره بذلك يترتب عليه مفسد وشر وعداوة وبغضاء وترك للحق قد يعمل الاصلح كما فعل السلف لابد ينظر في الاصلح فيتحرروا الاصلح ورافقا ان هذا الطعام من كسب - [00:55:18](#)

فقد يكون من من اخر من دراهم اخرى دخلت عليه غير الكسب الخبيث فالحاصل ان ترك ذلك اذا كان كسبه كل خبيث له الا كشف الخبيث تلك الاجابة اولى واحوط من باب الهجر ومن باب اظهار كراهة العمل الذي هو فيه لعل - [00:55:41](#)

انه يستجيب لعله يتوب الا ان يكون في ترك الهجر ضرر وخطر ديني وصالح تفوت دينية هذا محل نظر الى المؤمن ينظر ويتأمل وان كانت اجابته اصلح في الدين وانفع للمسلمين اجاب وان كانت عدم وان كان عدم الاجابة - [00:56:03](#)

وفيه ردع لهذا العاصي وفيه يعني دعوة له الى الخير ترك الاجابة لعله يستجيب ولعله ينتفع نعم جزاكم الله خيرا. يقول هذا السائل كيف رد سماحتكم على من يقول ان اهل السعودية وهابيون - [00:56:23](#)

وهل نحن نعترف بهذا الاسم؟ وهل للوهابية مذهب يخالف مذهب اهل السنة والجماعة؟ هذا الوصف اطلقه عليهم خصومهم الذين لم يعرفوا حقيقة ما هم عليه او عرفوها ولكن تجاهلوا لاسباب اخرى - [00:56:45](#)

الاسباب الدنيوية واسباب اخرى سياسية وهم اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لان الشيخ محمد رحمه الله قام بالدعوة في وسط القرن الثاني عشر الدعوة الى توحيد الله - [00:57:05](#)

رأى اهل نجد قد وقعوا في الشرك وعبادة القبور والاستغاثة باهلها والاشجار والاحجار وقد هداه الله واتحى قلبه قال دعاهم الى الله وارشداهم والف المؤلفات الجيدة. وساعده على ذلك علماء من علماء النيل. وآآ غيرهم - [00:57:21](#)

من العلماء في الخارج الذين عرفوا ما دعا اليه. فقد دعا الى توحيد الله والاخلاص له وترك عبادة الاوثان والاصنام ونحو ذلك فلقب اتباعه بالوهابيين لقبهم خصومهم واعداهم او الجهال لم يعرفوا ما هم عليه - [00:57:41](#)

وحقيقة دعوة الشيخ محمد دعوة سلفية الدعوة الى توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى ما عليها السنة والجماعة هي الدعوة الى عقيدة السلف الصالح وهي توحيد الله والاخلاص له واتباع رسوله محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:03](#)

وسيروا على منهج السلف الصالح هذه دعوة الشيخ محمد ليس له مذهب خاص. دعوته هي دعوة ائمة السلف لمن كان عليها قبر -

[00:58:19](#)